المجلد 12 العدد 1 مارس 2011

فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة

د. سعود سليمان النبهاني
كلية العلوم التطبيقية
وزارة التعليم العالي– سلطنة عمان

المجلد 12 العدد 1 مارس 2011

فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة

د. سعود سليمان النبهاني
كلية العلوم التطبيقية
وزارة التعليم العالي– سلطنة عمان

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية استخدام طريقة التمثيل في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان. ولتحقيق أهداف البحث، تم بناء اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه نحو المادة. وقد تكونت عينة البحث من (١٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية البسيطة، وتم تقسيمهم إلى مجموعات ضابطة وأخرى تجريبية، وكشفت نتائج البحث عن فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة، وكان ذلك لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: طريقة التمثيل المسرحي، مرحلة التعليم الأساسي، التحصيل الدراسي، الاتجاه نحو المادة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٢/١٥م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/٢/٩م

Efficiency of Using Theatrical Method in Teaching Social Studies at Sixth Grade, Basic Education in the Sultanate of Oman and its Effects on Achievement and Subject Orientation

Dr. Saud S. AL-Nabhani
College of Applied Sciences
Nizwa– Sultanate of Oman

Abstract

The current research aims to highlight the efficiency of using theatrical methods in teaching social studies at sixth grade, Basic Education in the Sultanate of Oman and its effects on achievement and subject orientation. To achieve the objectives of the research and answer its questions, the researcher prepared an achievement test that aimed to demonstrate the efficiency of using theatrical methods in developing educational achievement. The test consisted of (20) multiple choice questions. To further consolidate the objectives of the research, the researcher prepared a measure of subject orientation that aimed to highlight the effects of using theatrical methods in developing the students' orientation towards the subject of social studies. In its final form, this measure consisted of (20) statements and three responses for each according to the tripartite scale. These measures have been subjected to veracity and stability procedures. As far as the sample is concerned, it consisted of (120) students half of them males and the other half females. The findings of the research pointed out that there was a statistically significant difference in developing achievement and subject orientation between the students in the experimental group who studied by using theatrical methods and those of control group who studied according to the traditional methodology. The first group did better. According to gender, there was also a statistically significant difference in favor of the female students of the experimental group.

Key words: academic achievement, basic education, theatrical method, subject attitude.

فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة

د. سعود سليمان النبهاني
كلية العلوم التطبيقية
وزارة التعليم العالي– سلطنة عمان

المقدمة

تسير العملية التعليمية وفق إطار يقوم على البحث والتطوير، من أجل الوصول إلى أفضل الطرق والأساليب التدريسية، التي تكون أكثر ديناميكية وسهولة في مساعدة المتعلم على الفهم والاستيعاب الهادف للمادة العلمية المقدمة إليه، وذلك من أجل بناء شخصيته وإكسابها القدرات والمهارات المطلوبة (Holden, 1981).

ولهذا فقد كان للتقدم الكبير في مجال العلوم التربوية والنفسية أثر واضح في عملية التدريس، لكونها عملية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية في كافة المراحل التعليمية، وكان من مظاهر هذا التقدم الاهتمام باستراتيجيات وطرق التدريس، وابتكار العديد منها (الغبيسي، ٢٠٠١).

لقد نادى العديد من القائمين على العملية التربوية بضرورة تبني أفكار واتجاهات ومداخل وطرائق تدريسية جديدة، تعتمد على إيجابية المتعلم ونشاطه، وتجعله محوراً للعملية التعليمية/ التعلمية بأكملها، فيصبح المتعلم مشاركاً ومساهماً في الموقف التعليمي/ التعلمي، ولهذا جاء التعليم الممسرح ليعلن سقوط الثالوث التقليدي في العملية التعليمية (المعلم الملقن، والكتاب المدرسي مصدر المعرفة الوحيد، والسبورة التي تقدم الملخص للمتعلم)، من خلال وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي يعتمد على التمثيل، بشكل يكسبها الحيوية والحركة، وتقبل المعلومات (عفانة واللوح، ٢٠٠٨).

فمعرفة الإنسان بالتمثيل والتعبير الدرامي قديمة قدم الإنسان نفسه، ولهذا يمكن القول بأن الإنسان ممثل بطبعه، فالطفل الصغير يقوم بحركات تمثيلية يستهدف من ورائها جذب انتباه الكبار، وانتزاع ضحكاتهم، ويستمر في ممارسة هذا السلوك في جميع مراحل نموه المختلفة، ليتمكن من أداء كافة الأدوار الاجتماعية التي يتوقعها منه المجتمع (القرشي، ٢٠٠١).

وتأتي أهمية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في التدريس من كونها مدخلاً مؤثرًا وفعالاً في توصيل المعلومات إلى المتعلم، فهي طريقة تتيح الفرص أمامه ليعبر عن إمكاناته الجسمية والحركية والعقلية، من خلال أداء عمل يثير اهتمامه، وتجسيد محتوى المنهاج الدراسي بشكل يجعله أكثر وضوحاً وقدرة على الفهم والاستيعاب والاسترجاع، لأنها ارتبطت بخبرة عاشها المتعلم في إطار مسرحي (Lewis & Rainer, 2005).

فالمسرحيات التمثيلية هي "وسط تربوي تعليمي يتيح الفرصة للطلبة من أجل التعمق بفعالية وبشكل علمي في المادة التعليمية المقدمة إليهم من خلال المنهاج المدرسي" (Robert, 1982, p 15). وهي تبسيط واضح لمواقف حياتية طبيعية، يحياها الفرد في المجتمع، ومن ثمّ تساعد المتعلم على عملية التعبير عن مشاعره الداخلية، وانفعالاته تجاه المشكلات المثارة في المواقف التعليمية / التعلمية داخل غرفة الصف (Goodman, 1999).

وتختلف أشكال المسرحيات التعليمية المستخدمة في التعليم الممسرح، باختلاف الأهداف التعليمية، ومحتوى المناهج الدراسية وتنوع موضوعاتها، كما تختلف باختلاف المرحلة العمرية للتلاميذ. ولهذا تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم طريقة التمثيل المسرحي في العملية التعليمية (عفانة واللوح، ٢٠٠٨).

فقد عرفها شحاته (٢٠٠٠، ص ٢١٠) بأنها: "إعادة تنظيم محتوى المنهاج المدرسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، يقوم فيها التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد؛ لاستيعاب المادة التعليمية وتفسيرها لتحقيق أهداف المنهاج المدرسي".

كما تعرف بأنها: "وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي، من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي تتضمنها، وتمثيلها في مكان مخصص" (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ص ٢٦٢).

أما حسين (٢٠٠٥، ص ١٠٩)، فيعرفها بأنها: "إعادة تقديم الموضوع التعليمي بشكل مباشر من خلال وضعه في خبرة حياتية، وصياغته في قالب مسرحي، لتقديمه إلى المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية، في إطار من عناصر الفن المسرحي، بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير".

ويعرفها عفانة واللوح، (٢٠٠٨، ص ٢٠) بأنها "الخروج بالمواد الدراسية من المجالات الضيقة والمحدودة إلى صورة متحركة مما يجعلها أكثر حيوية وإقناعاً، بشكل ييسر فهمها ورسوخها في الأذهان، ويحقق الخبرة المباشرة سواء للمؤدي أو المتلقي، عن طريق تحويل المادة العلمية من كلام نظري إلى فعل حركي، ييسر فهم المادة ويثبتها في أذهان المتعلمين".

ولكي تحقق طريقة التمثيل المسرحي أثراً تربوياً إيجابياً كما هو مخطط له، لا بد من اشتراك عدد من العناصر من أهمها: الحبكة، والبناء المسرحي، والصراع، والعقدة، والشخصيات، والحوار، مع عدد من العناصر المكملة للعمل المسرحي، فكل هذه العناصر تتكامل مع بعضها منذ بداية الأحداث مروراً بالعقدة، ثم وصولاً إلى الحل (Plastow, 1996).

وترى النقيب (٢٠٠٢) أن المسرحية التعليمية هي تمثيل الشيء، وليست هي الشيء الحقيقي نفسه، فإنها وجدت من أجل تحقيق أهداف تعليمية / تعلمية محددة، أي أنها عملية تربوية يتم من خلالها تقمص للشخصيات، وتمثيل للأدوار، وتنفيذ للأحداث التي تضمنها المنهاج الدراسي تحقيقاً لأهدافها التعليمية.

ويذكر كل من السريع وبدير (١٩٩٣) مجموعة من المواصفات الأساسية لأي مسرحية تعليمية جيدة، منها أن تكون المسرحية مفهومة لجميع الطلبة، وأن تتميز باللون والحركة المسلية، وأن تدخل في العقدة مباشرة، مع توافر عناصر التشويق، كما يجب أن تكون المسرحية محركة لمشاعر الطلبة وأحاسيسهم، مع وجود عنصر الفكاهة والطرافة، مؤكدة على ضرورة تميزها بنهاية عادلة يتم فيها توزيع العقاب والثواب، كما يشترط في نص المسرحية العبارات الموجزة، الخالية من الإطناب الممل والإيجاز المخل، وأن تكون الحوارات طبيعية ومقنعة.

وينبغي أن يتضمن النص المسرحي أيضاً سمات الوضوح والقوة، والجمال في الصياغة اللغوية، ووضوح الأفكار وترابطها، وبساطة أسلوب طرح العبارات، وقوته في المثيرات من أجل إيقاظ أحاسيس الطلبة وجذب انتباههم، مع التأكيد على مراعاة مستوى الطلبة اللغوي والفكري، ودرجة قدرتهم على الأداء، حيث يفضل ألاّ تطول فقرات المسرحية وألاّ تكون عباراتها معقدة (أبو الخير، ١٩٨٨).

وتعد غرفة الصف هي المكان المناسب لتنفيذ طريقة التمثيل المسرحي، بل هي المكان الأنسب الذي يجب على المعلم استغلاله عند تقديم المسرحيات التعليمية، وذلك لارتباطه بالمادة الدراسية، ولكونه المكان الذي يتلقى فيه الطلبة المعارف والقيم والاتجاهات ومختلف الخبرات، ولذلك على المعلم عند استخدامه لطريقة التمثيل المسرحي أن يستفيد من كل جزء من أجزاء حجرة الصف، لتتحول غرفة الصف بإبداع المعلم مسرحاً مصغراً (Shurgot & Owens, 2005).

ونتيجة لطبيعة التعليم القائم على التمثيل المسرحي وفلسفته التربوية، يرى شيرون (Sherwin, 2006) أن طريقة التمثيل المسرحي في التدريس هي طريقة تعمل على تنمية

العمل التعاوني بين المتعلمين الذي يعد من أهم الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها، كما أنها طريقة تساهم في التقليل من مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة. ويؤكد ذلك ما أوضحه فيلدمان (Feldman, 1986) من أن طرق التدريس التي تفعل البعد الجماعي في التعلم؛ هي طرق تعين المعلم في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة، من خلال ما تغرسه في نفوسهم من تجانس وألفة ومحبة.

وعليه، يمكن القول إنّ مادة الدراسات الاجتماعية بحكم محتواها التعليمي وأهدافها التربوية تعد وثيقة الصلة بطريقة التمثيل المسرحي، لأنها طريقة مناسبة وبدرجة كبيرة في تحقيق أهدافها، بل إنها تتناسب مع طبيعتها القائمة على الانفتاح وسعيها في تحقيق التفاعل الإيجابي بين الطلبة (القاعود وعوني، ١٩٩٦).

فالدراسات الاجتماعية تعمل على تمكين الطلبة من الحوار الجاري في أي مناقشة هادفة، لأنها مادة تسعى إلى تنمية القدرات العقلية لدى المتعلم، التي تجعله قادراً على تطبيق المعرفة النظرية وتحويلها إلى سلوك حقيقي (الربضي، ٢٠٠٧).

ويرى جيربر ولدستون (Gerber & Lidstone, 1996) أن طريقة التمثيل المسرحي من الطرق التدريسية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى، وفي مختلف المراحل الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة كل من القاعود وعوني (١٩٩٦) التي استهدفت الكشف عن أثر استخدام طريقة التمثيل في تحصيل طلاب الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية بالأردن، إذ تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تعلمت وفق الطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية درست باستخدام طريقة التمثيل، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في تنمية التحصيل والاتجاه نحو البيئة لصالح طريقة التمثيل مقارنة بالطريقة التقليدية.

كما يؤكد على ذلك أيضاً النتائج التي توصلت إليها دراسة الغول (١٩٩٧) التي هدفت تعرف أثر استخدام الدراما المسرحية في إكساب طلبة الصف العاشر بعض مفاهيم التربية الفنية واحتفاظهم بها، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣١) طالبًا وطالبة، قسمهم الغول إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام طريقة الدراما المسرحية، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطريقتين لصالح طريقة الدراما المسرحية، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس أو التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وقد أكد مفضي (٢٠٠٠) على فاعلية طريقة التمثيل المسرحي أيضاً، من خلال دراسته التي هدف إلى الكشف عن أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع لبعض مفاهيم التربية الإسلامية، إذ تألفت عينته الدراسية من (١٣٦) طالباً وطالبة، قسمهم مفضي إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست وفق الأسلوب الدرامي التعليمي، والثانية ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وكشفت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي لكلا الجنسين.

وفي الدراسة التي أجراها فيرنسلر (Fernsler, 2003) والتي استهدفت التعرف إلى أثر استخدام طريقة الدراما المسرحية في تحصيل طلبة الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، تم التأكيد على الأثر الإيجابي لطريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٣٠) طالباً في الصف الثالث، قسمهم إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الدراما المسرحية، وضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعتين في التحصيل، لصالح طلبة المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي المعد لذلك.

كما أكد باردون (Pardun, 2004) في الدراسة التي استقصى من خلالها دور الدراما التعليمية في تطوير إدراك طلبة الصف الخامس لبعض المفاهيم الاجتماعية كالقمع، والاضطهاد، والعنف ... وغيرها على فاعلية طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي، حيث تكونت العينة من (٣٠) طالباً وزعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام طريقة الدراما التعليمية، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وتوصلت النتائج إلى أن الدراما التعليمية تزيد من وعي الطلبة، وإدراكهم للمفاهيم الاجتماعية.

ويتفق هيلات (٢٠٠٦) مع جميع الباحثين على فاعلية طريقة التمثيل المسرحي في دراسته التي إجراها في الأردن، والتي استهدفت استقصاء فاعلية استخدام طريقة التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية، إذ طبقت الدراسة على عينة مكونه من (٢٠٨) من الطلاب موزعين في سبع مجموعات تم اختيارهم عشوائياً، إذ اشتملت المجموعة التجريبية على (١٨٠) طالباً وطالبة درسوا بطريقة التمثيل الدرامي، والمجموعة الضابطة تكونت من (٦٩) طالبًا وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل الدراسي لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ولكون طريقة التمثيل المسرحي تعتمد في أساسها على الحوار والمناقشة بين الممثلين، فإن شارب (Sharpe, 2001) يرى أن للحوار في بنية المسرحية التعليمية أهمية كبيرة، فهو بمثابة

نسيجها الذي تقوم عليه، لأنه يضفي عليها قيمتها الأدبية، وتتضح صورته من خلال أداء الطلبة داخل غرفة الصف، وما يصاحبه من حركات ونبرات أصوات، ويعبر الحوار عن انفعالات الشخصية في حالاتها المختلفة، في الرضا والغضب، في الحزن والسعادة وفي كل الحالات، وهي جميعها حالات تعمل على تنمية اتجاهات الطلبة نحو موقف سلوكي محدد.

ويؤكد عفانة و اللوح (٢٠٠٨) على أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة أثر طريقة التمثيل المسرحي في اتجاهات الطلبة قد أثبتت فاعليتها في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعلم والمادة الدراسية، ونحو المدرسة، والزملاء في غرفة الصف، مما انعكس على معدلات الإنجاز التي حققوها.

ويؤيد ذلك دراسة كل من هارفي وتوني (Harvey & Tony, 2000) التي استهدف التعرف إلى أثر استخدام الدراما المسرحة في اتجاهات الطلبة نحو مرض الإيدز في جنوب أفريقيا، إذ تكونت عينة الدراسة من (١٠٠٨) طالب وطالبة، قسموا عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قدمت لها معلومات عن الأيدز على هيئة مشاهد درامية، والأخرى ضابطة أعطيت معلومات مكتوبة بشكل عادي. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في نمو اتجاهات الطلبة وكان ذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

ونتيجة لما سبق، يحاول هذا البحث الكشف عن فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة، من خلال إعادة صياغة محتوى وحدة دراسية بما يتناسب مع هذه الطريقة التدريسية.

مشكلة الدراسة

ينظر الكثير من المهتمين في مجال التربية وعلم النفس إلى أن مسرحة المناهج الدراسية وتفعيلها من خلال طريقة التمثيل المسرحي هو اتجاه تربوي حديث له مبرراته التربوية، لأنه يساعد المتعلم في تحقيق الخبرة المباشرة، ويبعث الحياة في المناهج الدراسية، فينقل الطلبة من الاستظهار إلى المعايشة، ولهذا يسهل على الطلبة استيعاب المحتوى العلمي للمناهج الدراسية، لأن أسلوب تقديمه يتميز بالتشويق وتحبيب المادة العلمية في نفوس الطلبة (القرشي، ٢٠٠١).

ولهذا توالت دعوات الباحثين بضرورة تفعيل طريقة التمثيل المسرحي في العملية التعليمية (القاعود و عوني، ١٩٩٦؛ والغول، ١٩٩٧؛ ومفضي، ٢٠٠٠؛ هيلات، ٢٠٠٦؛ Harvey

(Miller, 2006 ;Fernsler, 2003; Pardun, 2004 & Tony, 2000 لقدرتها التربوية على الارتقاء بالمستويات التحصيلية لدى الطلبة، ولفاعليتها في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية، وهذا ما يؤكده تومولينسون (Tomlinson, 2001) إذ يرى أن طريقة التمثيل المسرحي تسهم مساهمة فاعلة في إكساب المتعلم مضامين المنهاج المدرسي، المعرفية، والمهارية، والوجدانية، بأسلوب سهل وميسر، ويحقق النمو المتكامل للمتعلم، من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والعلمية.

واستجابة لذلك شهدت الكثير من دول العالم خلال السنوات الأخيرة تطورات إيجابية عديدة في توظيف طريقة التمثيل المسرحي في العملية التعليمية، إذ يشير محمود (٢٠٠٤) إلى إهتمام الكثير من الدول الأجنبية كأمريكا وإنجلترا وفرنسا وروسيا بتفعيل طريقة التمثيل المسرحي في مختلف المواقف الصفية، كما تم إعادة صياغة الكثير من مناهجها الدراسية بحيث أصبح التمثيل هو أسلوب تقديمها للمتعلم.

ومن خلال هذه الاهتمامات العالمية والمحلية الداعية إلى ضرورة تفعيل طريقة التمثيل المسرحي في عملية التدريس، من أجل تطوير العمل التعليمي والتربوي في المجتمعات، جاءت محاولة هذه الدراسة في تقديم دليل تجريبي لفعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية الاتجاهات نحو المادة لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان، وقد عزز هذه المحاولة ندرة الدراسات السابقة (حسب علم الباحث) في المجتمع العماني.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– تعرف أثر طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان.

– الكشف عن فعالية طريقة التمثيل المسرحي في تنمية اتجاه طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

أسئلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة

الدراسات الاجتماعية لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات درجات طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية على الاختبار ككل تعزى لمتغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات اتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان نحو المادة ككل تعزى لمتغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الأمور الآتية:

– استجابتها لما نادى به المربون عامة، والباحثون في مجال طرق التدريس خاصة، من ضرورة ابتكار أساليب تدريسية جديدة تثير اهتمام الطلبة، وتهيئ لهم فرص العمل الجماعي والتعاون المستمر.

– اتفاقها مع توجيهات وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان الرامية إلى تشجيع معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي على استخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة، تفعّل من دور المتعلم، وتجعله يقوم بدور إيجابي نشط.

– تقديمها مثالاً إجرائيا لكيفية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، الأمر الذي قد يفيد المهتمين والقائمين على هذا الشأن في دائرة تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.

– ندرة البحوث والدراسات التي تناولت أثر طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواد الدراسية، في مختلف المراحل التعليمية في سلطنة عمان، وبناءً على ذلك يعد هذا البحث الأول من نوعه – على حد علم الباحث – في السلطنة.

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء المحددات الآتية:

– تقتصر الدراسة الحالية على طلبة الصف السادس الأساسي بمدارس المنطقة الداخلية في سلطنة عمان في مادة الدراسات الاجتماعية.

– طبق الباحث في دراسته اختباراً تحصيلياً ومقياس اتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية، وعليه فإن تعميم نتائج الدراسة سيتوقف على مدى توافر دلالات الصدق والثبات فيهما.
– تم تطبيق البحث الحالي على نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

مصطلحات الدراسة

طريقة التمثيل المسرحي: مجموعة من الإجراءات المنظمة، يتم من خلالها تحويل المحتوى العلمي لمنهاج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الأساسي على شكل أدوار مسرحية تأخذ أسلوب المواقف الحوارية، يقوم الطلبة بتمثيلها داخل غرفة الصف. ويشتمل كل موقف تمثيلي على خمسة عناصر رئيسة هي: أهداف المسرحية، ومحتواها، وإجراءات مناقشتها مع الطلبة، ثم مجموعة من الأنشطة التعلمية، وأخيراً أسئلة التقويم.

مرحلة التعليم الأساسي: المرحلة الدراسية التي تمتد من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان.

التحصيل الدراسي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان في الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث لتحقيق أغراض الدراسة.

الاتجاه نحو المادة: هو رأي الطلبة الذي يعبرون من خلاله عن درجة حبهم أو كرههم لمادة الدراسات الاجتماعية وموضوعاتها المختلفة، وذلك من خلال الدرجات التي يحصلون عليها على مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

صممت الدراسة الحالية وفق المنهج التجريبي، إذ قسم الباحث الطلبة عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة درست وفق الطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية درست باستخدام طريقة التمثيل المسرحي، ولكون الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن فعالية استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان في التحصيل والاتجاه نحو المادة، فإن المتغيرات المستقلة فيها هي:

١– طريقة التدريس ولها مستويان، هما: (طريقة التمثيل المسرحي، والطريقة الاعتيادية).
٢– الجنس وله فئتان، هما: (ذكور، وإناث).

أما المتغيرات التابعة فهي: التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس المنطقة الداخلية في سلطنة عمان البالغ عددهم (٤٦٧٤) طالباً وطالبة، منهم (٢٤٥٤) من الذكور، و(٢٢٢٠) من الإناث.

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في مدارس التعليم الأساسي بالمنطقة الداخلية في سلطنة عمان، إذ تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية. منهم (٦٠) طالباً وطالبة مثلوا المجموعة الضابطة، و(٦٠) طالبًا وطالبة شكلوا المجموعة التجريبية، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

المجموعات	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
المجموعات الضابطة	٣٠	٣٠	٦٠
المجموعات التجريبية	٣٠	٣٠	٦٠
الإجمالي	٦٠	٦٠	١٢٠

الوحدة الدراسية المعاد صياغتها بما يتناسب مع طريقة التمثيل المسرحي:-

قام الباحث بإعادة صياغة وحدة دراسية كاملة من كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الأساسي بما يتناسب وطريقة التمثيل المسرحي، إذ اشتملت الوحدة على (١٤) مسرحية تعليمية، مع مجموعة من الأنشطة التعليمية / التعلمية، وقد استغرق تدريس هذه الوحدة ستة أسابيع كاملة، وسارت عملية إعادة صياغة هذه الوحدة وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف العامة للوحدة المقترحة.
- تحديد الأهداف التعلمية لكل مسرحية.
- تحديد إجراءات مناقشة كل مسرحية داخل غرفة الصف.
- إعداد مجموعة من الأنشطة التعليمية التعلمية لكل مسرحية تعليمية.
- اقتراح مجموعة من أسئلة التقويم.
- ظهور الوحدة الدراسية المعاد صياغتها بما يتناسب مع طريقة التمثيل المسرحي في صورتها المبدئية.

– عرض الوحدة الدراسية المعاد صياغتها على (٤) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات التربوية بكليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان، من أجل تحكيمها وتحديد مدى تناسبها مع طريقة التمثيل المسرحي.

– الوصول إلى الصورة النهائية للوحدة الدراسية المعاد صياغتها وفق طريقة التمثيل المسرحي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث الأداتين الآتيتين:

(١) الاختبار التحصيلي:

قام الباحث ببناء اختبار تحصلي في ضوء مضامين الوحدة الدراسية المحددة، إذ تكون الاختبار من (٢٠) سؤالاً موضوعياً من نمط الاختيار من متعدد، وذلك بهدف تعرف فعالية طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان. وبعد التحقق من صدقه المنطقي بوساطة عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجال القياس والتقويم قام الباحث بتطبيقه وإعادة تطبيقه على مجموعة من طلبة الصف السادس الأساسي من خارج عينة الدراسة بلغ عددهم (٣٠) طالبة، بفاصل زمني قدره أسبوعان، من أجل حساب ثبات الاختبار، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢)، كما حسب الثبات أيضاً باستخدام معامل كرونباخ ألفا الذي بلغت قيمته (٠,٧٩)، وكلا القيمتين مؤشر كاف لأغراض الدراسة. كذلك تم حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لكل سؤال في الاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة بين (٠,٢٦–٠,٧٧)، وقيم القدرة على التمييز بين (٠,٥٥–٠,٨٠)، والقيم السابقة تدل على أن جميع أسئلة الاختبار جيدة من حيث سهولتها وصعوبتها، وأنها قادرة على التمييز بين مستويات الطلبة.

(٢) مقياس الاتجاه نحو المادة:

من أجل تعرف أثر طريقة التمثيل المسرحي في تنمية اتجاه طلبة الصف السادس الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية، قام الباحث ببناء مقياس اتجاهات يحقق غرض البحث تكون من (٢٠) فقرة، يقابل كل فقرة ثلاث استجابات على السلم التدريجي الثلاثي: (أوافق – غير متأكد – لا أوافق).

ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وفي مجال القياس والتقويم وذلك من أجل تعرف صدق المحكمين،

إذ أشار أغلب المحكمين إلى أن المقياس يتناسب مع الهدف الذي أعد من أجله، كما أنه يتناسب مع المستوى العمري والعقلي لطلبة الصف السادس الأساسي، ثم طبقه الباحث على (٣٠) طالبة من طلبة الصف السادس الأساسي من خارج عينة الدراسة، من أجل حساب ثباته باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٨)، وهي مؤشر مشجع لاستخدام المقياس للهدف الذي أعد من أجله.

ضبط تجربة الدراسة

قام الباحث بضبط تجربته البحثية في حدود الإمكانات المتاحة، ويتمثل ذلك في مراعاة كون المعلم الذي يدرس طلبة المجموعة التجريبية هو نفسه الذي يدرس طلبة المجموعة الضابطة، كما روعي كون تدريس حصص المجموعات متنوعاً وموزعاً بشكل مقبول تربوياً على جميع الفصول. وتأكد الباحث من أن جميع الطلبة متقاربون في الأعمار، وأن جميع الفصول مزودة بالمستوى نفسه من المتطلبات التدريسية المادية كالتكييف والإضاءة وغيرها، كما قام الباحث بضبط زمن تطبيق أدوات الدراسة على جميع المجموعات، كما تأكد الباحث من تكافؤ المجموعات، من خلال تطبيق أدوات الدراسة على الطلبة قبل دراسة الوحدة المقترحة، وتبين أن جميع المجموعات متكافئة على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة.

إجراءات التنفيذ

تم تنفيذ هذه الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

– الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة، والأدب النظري المتصل بالدراسة الحالية.

– إعادة صياغة محتوى الوحدة الخامسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في سلطنة عمان بما يتناسب مع طريقة التمثيل المسرحي، وتحكيمها من قبل مجموعة من المختصين.

– إعداد اختبار تحصيلي في محتوى الوحدة الدراسية مكون من (٢٠) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد ثم حساب صدقه وثباته.

– بناء مقياس اتجاهات نحو مادة الدراسات الاجتماعية من خلال طريقة التدريس المسرحي؛ مكون من (٢٠) فقرة، على شكل عبارات تقريرية يقابلها ثلاث استجابات على مقياس ثلاثي التدريج، ثم تم التحقق من صدقه وثباته.

– تحديد مجتمع البحث وعينته.

– اختيار (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي بالمنطقة الداخلية في سلطنة عمان ليمثلوا المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق طريقة التمثيل المسرحي، و(٦٠) طالباً وطالبة من المستوى نفسه ليمثلوا طلبة المجموعة الضابطة، الذين سيدرسون الوحدة نفسها ولكن بالطرق الاعتيادية.

– التأكد من تكافؤ الطلبة في المجموعات الضابطة والتجريبية، وتم ذلك من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة تطبيقاً قبليا على الطلبة.

– تدريب المعلمين المشاركين في تنفيذ تجربة الدراسة، من أجل إكسابهم الكيفية المناسبة والصحيحة في التدريس وفق طريقة التمثيل المسرحي.

– تدريس الوحدة الدراسية المختارة وفق طريقة التمثيل المسرحي لطلبة المجموعتين التجريبيتين، ووفق الطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعتين الضابطتين.

– متابعة تطبيق تجربة البحث عن طريق التواصل المستمر بين الباحث وميدان التطبيق.

– تطبيق أدوات الدراسة على جميع الطلبة في المجموعات الضابطة والتجريبية.

– جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، ثم مناقشتها وتفسيرها.

– التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لأداء الطلبة على الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة، كما تم حساب تحليل التباين الثنائي من أجل التحقق من دلالة الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في كل من: الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو المادة.

عرض نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل والاتجاه نحو المادة. وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة ومتغيريها:–

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات درجات طلبة الصف السادس الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية على الاختبار ككل تعزى لمتغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

لغرض الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار التحصيلي ككل، حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما، والجدول رقم (٢) يبين ذلك:

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل الطلبة على الاختبار ككل، حسب طريقة التدريس والجنس

طريقة التدريس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطريقة الاعتيادية	ذكر	٣٠	٢٧,٠٠	٦,٦٤
	أنثى	٣٠	٢٨,٢٧	٥,٠٣
	الكلي	٦٠	٢٧,٦٣	٥,٨٧
التمثيل المسرحي	ذكر	٣٠	٣٣,٩٣	٣,٨١
	أنثى	٣٠	٣٧,٤٠	٢,٠٤
	الكلي	٦٠	٣٥,٦٧	٣,٥٠
الكلي	ذكر	٦٠	٣٠,٤٧	٦,٤٠
	أنثى	٦٠	٣٢,٨٣	٥,٩٧
	الكلي	١٢٠	٣١,٦٥	٦,٢٨

يتبين من الجدول رقم (٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة باختبار التحصيل ككل وبهدف التحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (ANOVA Way Tow) على الاختبار التحصيلي ككل حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما، كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
نتائج تحليل التباين الثنائي للاختبار التحصيلي ككل حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
طريقة التدريس	١٩٣٦,٠٣٣	١	١٩٣٦,٠٣٣	٨٧,٩٦٩	*٠,٠٠٠	٠,٤٣١
الجنس	١٦٨,٠٣٣	١	١٦٨,٠٣٣	٧,٦٣٥	*٠,٠٠٧	٠,٠٦٢
طريقة التدريس × الجنس	٣٦,٣٠٠	١	٣٦,٣٠٠	١,٦٤٩	٠,٢٠٢	٠,٠١٤
الخطأ	٢٥٥٢,٩٣٣	١١٦	٢٢,٠٠٨			
الكلي	٤٦٩٣,٣٠٠	١١٩				

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تحصيل الطلبة على الاختبار التحصيلي ككل يعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة التمثيل المسرحي، بمتوسط حسابي بلغ

(٣٥,٦٧)، مقابل متوسط حسابي بلغ (٢٧,٦٣) للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. كما تشير الدلالة العملية إلى أن (٤٣,١ ٪) من التباين في تحصيل الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية عائد للتباين في طريقة التدريس.

كما يتبين من الجدول رقم (٣) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تحصيل الطلبة على الاختبار ككل يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (٣٢,٨٣)، مقابل متوسط حسابي قدره (٣٠,٤٧) للذكور. كما تبين الدلالة العملية أن (٧٪) من التباين في تحصيل الطلبة في مادة الدراسات الاجتماعية عائد للتباين في متغير الجنس.

ويبين الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تحصيل الطلبة على الاختبار ككل يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

الذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات اتجاهات طلبة الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان نحو المادة ككل تعزى لمتغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المادة ككل، حسب طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما، والجدول رقم (٤) يبين ذلك:

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المادة وفق متغير طريقة التدريس والجنس

طريقة التدريس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطريقة الاعتيادية	ذكر	٣٠	١,٨٧	٠,١٢
	أنثى	٣٠	٢,١٨	٠,٣٠
	الكلي	٦٠	٢,٠٢	٠,٢٨
التمثيل المسرحي	ذكر	٣٠	٢,٢٥	٠,٠٦
	أنثى	٣٠	٢,٦٠	٠,٢٠
	الكلي	٦٠	٢,٤٢	٠,٢٣
الكلي	ذكر	٦٠	٢,٠٦	٠,٢١
	أنثى	٦٠	٢,٣٩	٠,٣٣
	الكلي	١٢٠	٢,٢٢	٠,٣٢

يتبين من الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المادة. وبهدف التحقق من دلالة هذه الفروق الظاهرية، تم إجراء تحليل التباين الثنائي (ANOVA Way Tow) على مقياس الاتجاه نحو المادة وفق متغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما، كما في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
نتائج تحليل التباين الثنائي لاستجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المادة وفق متغير طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الدلالة العملية
طريقة التدريس	٤,٨٠٠	١	٤,٨٠٠	١٣١,٢٤٣	*٠,٠٠٠	٠,٥٣١
الجنس	٣,٢٣٤	١	٣,٢٣٤	٨٨,٤٢٧	*٠,٠٠٠	٠,٤٣٣
طريقة التدريس × الجنس	٠,٠٠٨	١	٠,٠٠٨	٠,٢٢٨	٠,٦٣٤	٠,٠٠٢
الخطأ	٤,٢٤٣	١١٦	٠,٠٣٧			
الكلي	١٢,٢٨٤٩٢	١١٩				

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في الاستجابات على مقياس الاتجاه نحو المادة يعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح الطلبة الذين درسوا باستخدام طريقة التمثيل المسرحي، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٤٢)، مقابل متوسط حسابي بلغ (٢,٠٢) للطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. كما تبين الدلالة العملية أن (٥٣,١٪) من التباين في اتجاه الطلبة نحو المادة عائد للتباين في طريقة التدريس.

ويوضح الجدول رقم (٥) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الاستجابات على مقياس الاتجاه نحو المادة يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (٢,٣٩)، مقابل متوسط حسابي بلغ (٢,٠٦) للذكور. كما توضح الدلالة العملية أن (٤٣,٣٪) من التباين في اتجاه الطلبة نحو المادة عائد للتباين في متغير الجنس.

كما يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في استجابات الطلبة على مقياس الاتجاه نحو المادة يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

مناقشة نتائج الدراسة

كشفت نتائج البحث التي توضحها الجداول (٢) و(٣) و(٤) و(٥) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، وبين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي، وكان ذلك لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام طريقة التمثيل المسرحي، وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع تلك النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من: (القاعود وعوني، ١٩٩٦؛ الغول، ١٩٩٧؛ مفضي، ٢٠٠٠؛ Harvey & Tony, 2000; Fernsler, 2003; Pardum, 2004).

كما كشفت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام طريقة التمثيل المسرحي مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية في تنمية الاتجاه نحو المادة الدراسية، وبهذا تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: (القاعود وعوني، ١٩٩٦؛ عفانة واللواح، ٢٠٠٨)، التي بينت أن هناك أثراً دالاً إحصائياً في تنمية اتجاهات الطلبة يعود إلى طريقة التمثيل المسرحي.

وعموماً يمكن أن تعزى فاعلية طريقة التمثيل المسرحي في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- عامل الجدية والانجذاب الذي تميزت به طريقة التمثيل المسرحي، إذ ساهمت في زيادة التفاعل بين المتعلم والمادة الدراسية، ومن ثمَّ الاحتفاظ بها مستقبلاً، ويؤكد ذلك كل من (هيلات، ٢٠٠٦؛ Morris, 2001؛ Sherwin, 2006)، لا سيما أن الطالب العُماني غير معتاد على التعلم وفق طريقة التمثيل المسرحي.

٢- ما تتميز به طريقة التمثيل المسرحي من قدرة عالية على ربط العملية التعليمية / التعلمية بالممارسة العملية، التي تحول الخبرة المعنوية إلى عمليات محسوسة، بشكل يسهم في بقاء أثر التعلم لمدة أطول، والقدرة على توظيفه لفترة زمنية أطول، ويؤكد ذلك كل من: (القاعود وعوني، ١٩٩٦؛ Sharpe, 2001).

٣- قدرة طريقة التمثيل المسرحي على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية، إذ تجعله مركز الاهتمام، ومحوره الأساسي، مما يعني مشاركته في عملية التعلم في وسط تربوي يتسم بالمرح والاستمتاع، ويؤكد ذلك ما توصل إليه (هيلات، ٢٠٠٦؛ عفانة واللواح، ٢٠٠٨؛ Sharpe, 2001).

٤- تتميز طريقة التمثيل المسرحي بقدرة عالية على تحويل غرفة الصف إلى مسرحٍ تربوي

مصغر، يجذب الطالب ويشوقه لعملية التعلم، ومن ثمَّ يكسبه الكثير من المعارف التي تنميه علمياً، ويؤيد ذلك كل من: (Plastow, 1996; Shurgot & Owens, 2005).

٥- إسهام طريقة التمثيل المسرحي وبفعالية في إكساب المتعلم المضامين المعرفية والمهارية والوجدانية للمنهاج التربوي بأسلوب سهل وميسر، بشكل يضمن تحقيق النمو المتكامل للمتعلم من خلال إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والعلمية، وهذا ما أكده (Tomlinson, 2001).

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة وفق متغير الجنس لصالح الإناث، ويعزو الباحث ذلك إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- ما تتميز به الطالبات من قدرات عالية في استخدام الصوت وحركات الجسم وتعابير الوجه مقارنة بالطلبة الذكور، ويؤكد ذلك ما أشار إليه (Chambers, 2007).

٢- الطلاقة اللفظية العالية لدى الإناث، وقدرتهن على التعبير، ويؤيد ذلك (Sharpe, 2001). لاسيما أن طريقة التمثيل المسرحي تقوم في أساسها على المحادثة، وتعتمد الطلاقة والقدرة على التعبير.

٣- تناسب طريقة التمثيل المسرحي مع ميول الطالبات نحو اللعب، ونزوعهن نحو الخروج من التقليدية في التعلم (عفانة واللواح، ٢٠٠٨).

٤- طابع الاهتمام الشديد الذي تتميز به المعلمات مقارنة بالمعلمين، الذي انعكس إيجابياً على الطالبات، لاسيما في تطبيق كل ما هو إيجابي وجديد، ويدلل على ذلك ما أوضحه النقيب، (٢٠٠٢). ولكون طريقة التمثيل المسرحي جديدة على الطالبات، فقد حظيت باهتمام المعلمة وتشجيع الطالبات على التعلم والفهم وفقها.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يأتي:

- تفعيل استخدام طريقة التمثيل المسرحي في تدريس الدراسات الاجتماعية بمختلف الصفوف الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي.
- التأكيد على ضرورة استخدام أنواع مختلفة من المسرحيات التعليمية في المواقف الصفية مثل: (تمثيل الأدوار، والمواقف التمثيلية، والمشكلات الاجتماعية، والاستعراض التاريخي، ومسرح الدمى والعرائس، وغيرها).

– الاهتمام بعقد دورات وورش تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان حول التدريس باستخدام طريقة التمثيل المسرحي.

المراجع

أبو الخير، محمد (١٩٨٨). **مسرح الطفل**. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

حسين، كمال الدين (٢٠٠٥). **المسرح التعليمي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الربضي، مريم (٢٠٠٧). **التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**. إربد: دار الكتاب الثقافي.

السريع، عبد العزيز وبدير، تحسين (١٩٩٣). **المسرح المدرسي في دول الخليج الواقع وسبل التطوير**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شحاتة، حسن (٢٠٠٠). **النشاط المدرسي** (ط٦). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عفانة، عزو إسماعيل واللوح، أحمد حسن (٢٠٠٨). **التدريس الممسرح رؤية حديثة**. عمَّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الغبيسي، محمد (٢٠٠١). **تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده التعليمي**. الكويت: مكتبة الفلاح.

الغول، يوسف. (١٩٩٧). **أثر استخدام الدراما كأسلوب تدريس في اكتساب طلبة الصف العاشر لبعض مفاهيم التربية الفنية والاحتفاظ بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

القاعود، إبراهيم وعوني، كرومي (١٩٩٦). أثر طريقة التمثيل في تحصيل طلبة الصف الخامس واتجاهاتهم نحو البيئة في مبحث التربية الاجتماعية. **مجلة أبحاث اليرموك، ١٢**(٤)، ١٤٧–١٨٤.

القرشي، أمير (٢٠٠١). **المناهج والمدخل الدرامي**، القاهرة: عالم الكتب.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

محمود، صلاح الدين. (٢٠٠٤). **مسرحة المناهج كمدخل تدريس في مجال الدراسات الاجتماعية**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مفضي، عمر (٢٠٠٠). **أثر استخدام الدراما في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي لبعض مفاهيم التربية الإسلامية واحتفاظهم بها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

النقيب، إيمان العربي (٢٠٠٢). **القيم التربوية في مسرح الطفل**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

هيلات، صلاح (٢٠٠٦). أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية. **المجلة الأردنية للعلوم التربوية، ٢**(٣)، ١٨٩-١٩٩.

Chambers, D. (2007). **Double edge theatre's international summer training intensive.** Connecticut : Yale University press.

Feldman, R. (1986). **The social psychology of education current research and theory.** London: Cambridge University Press.

Fernsler, H. (2003). **A compassion between the test score of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instruction and third grade children who receive traditional social studies instruction.** (Eric Document Reproduction service No Ed 479760).

Gerber, R. & Lidstone, J. (1996). **Developments directions in geographical education.** London: The Cromwell Press.

Goodman, L. (1999). **Women politics and performance in South African theatre today.** South Africa: South Africa University press.

Harvey, B. & Tony, T. (2000). Evaluation of a drama in education programmer to increase AHDS awareness in South African high schools. **International Journal of STD, 11**(2), 105-111.

Holden, S. (1981). **Drama in language teaching**. Britain: Longman Group Limited.

Hui, A. & Lau, S. (2006). Drama education a touch of the creative mind and communicative – expressive ability of elementary school children in Hong Kong. **Thinking Skills and Creativity, 1**(10), 34 – 40.

Lewis, M & Rainer, J. (2005). **Teaching classroom drama and theatre: Practical projects for secondary schools.** London: Hoties Bars Cinemas Events.

Miller, B. (2006). **Teaching theatre.** London: London University.

Morris, C. (2001). Drama and authentic assessment in social studies class-room. **Social Studies, 92** (1), 41-44.

Pardun, J. (2004). Social issue drama and its impact on the social consciousness of preadolescent school children. **Dissertation Abstracts Instructional, A65**/04.p1184.

Plastow, J. (1996). **African theatre and political: The evolution of theatre in Ethiopia, Tanzania and Zimbabwe.** South Africa: South Africa University Press.

Robert, J. (1982). **Handbook of educational drama and theatre.** New York: greenwood press.

Sharpe, K. (2001). **Modern foreign languages in the primary school: The what, why and how of early MFL teaching.** Oxford: Sheldonian Theatre.

Sherwin, R. (2006). **The theatre of magic.** London: London University Press.

Shourgot, M & Owens, M. (2005). **Stages of dismemberment: Shakes Pearce's theatrical energies in Elizabethan**. Received from: www.Questia.com, Date: 13/2/2008.

Tomlinson, P. (2001). **French classic theatre today: Teaching, research, performance.** French: Recently center for Seventeenth Century French Theatre.